جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

اسم المادة : الصرف

المرحلة : الثانية

مدرس المادة : د. مظهور محمود عباس

عنوان المحاضرة : المشتقات

# اسم الفاعل

هو ما اشتق من المصدر المبنى للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به. وهو من

الثلاثى على وزن فاعل غالبا، نحو ناصر، وضارب، وقابل، وماد وراق، وطاو، وبائع. فإن كان فعله أجوف معلا قلبت ألفه همزة، . ومن غير الثلاثى على زنة مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، كمدحرج ومنطلق ومستخرج، وقد شذ من ذلك ثلاثة ألفاظ، وهى أسهب فهو مسهب، وأحصن فهو محصن، وألفج بمعنى أفلس فهم ملفج، بفتح ما قبل الآخر فيها. وقد جاء من أفعل على فاعل، نحو أعشب المكان فهو عاشب، وأورس فهو وارس، وأيفع الغلام فهو يافع، ولا يقال فيها مفعل.

وقد تحول صيغة فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة فى الحدث، إلى أوزان خمسة مشهورة، تسمى صيغ المبالغة، وهى فعال: بتشديد العين، كأكال وشراب. ومفعال: كمنحار. وفعول: كغفور. وفعيل: كسميع. وفعل: بفتح الفاء وكسر العين كحذر.

وقد سمعت ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة، منها فعيل: بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة كسكير. ومفعيل: بكسر فسكون كمعطير، وفعلة: بضم ففتح، كهمزة، ولمزة. وفاعول: كفاروق. وفعال: بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها، كطوال وكبار، بالتشديد أو التخفيف، وبهما قرئ قوله تعالى: {ومكروا مكرا كبارا} [نوح: ٢٢] .

وقد يأتى فاعل مرادا به اسم المفعول قليلا، كقوله تعالى: {في عيشة راضية} [الحاقة: ٢١] أى مرضية، وكقول الشاعر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي٥

أى المطعوم المكسى، كما أنه قد يأتى مرادا به النسب، كما سيأتى١.

وقد يأتى فعيل مرادا به فاعل، كقدير بمعنى قادر. وكذا فعول بفتح الفاء، كغفور بمعنى غافر.

# الصفة المشبهة باسم الفاعل

هى لفظ مصوغ من مصدر اللازم، للدلالة على الثبوت.

ويغلب بناؤها من لازم باب فرح، ومن باب شرف؛ ومن غير الغالب نحو سيد وميت: من ساد يسود ومات يموت، وشيخ: من شاخ يشيخ.

وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنا: اثنان مختصان بباب فرح، وهما:

١ أفعل الذى مؤنثه فعلاء، كأحمر وحمراء.

٢ وفعلان الذى مؤنثه فعلى، كعطشان وعطشى.

وأربعة مختصة بباب شرف، وهى:

١ فعل بفتحتين، كحسن وبطل.

٢- وفعل بضمتين كجنب، وهو قليل.

٣ وفعال بالضم، كشجاع وفرات.

٤ وفعال بالفتح والتخفيف، كرجل جبان، وامرأة حصان، وهى العفيفة.

وستة مشتركة بين البابين:

١ فعل بفتح فسكون، كسبط٣ وضخم.

الأول: من سبط بالكسر،

والثاني: من ضخم بالضم.

٢ وفعل بكسر فسكون: كصفر وملح،

الأول: من صفر بالكسر،

والثاني: من ملح بالضم.

٣ وفعل بضم فسكون، كحر وصلب.

الأول: من حر، أصله حرر بالكسر،

والثاني من صلب بالضم.

٤ وفعل بفتح فكسر، كفرح ونجس.

الأول: من فرح بالكسر،

والثاني: من نجس بالضم.

٥ وفاعل كصاحب وطاهر.

الأول: من صحب بالكسر،

والثانى: من

طهر بالضم.

٦ وفعيل كبخيل وكريم.

الأول: من بخل بالكسر،

والثانى: من كرم بالضم. وربما اشترك فاعل وفعيل فى بناء واحد، كماجد ومجيد، ونابه ونبيه.

وقد جاءت على غير ذلك، كشكس بفتح فضم، لسيء الخلق.

ويطرد قياسها من غير الثلاثى على زنة اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت، كمعتدل القامة، ومنطلق اللسان، كما أنها قد تحول فى الثلاثى إلى زنة فاعل إذا أريد بها التجدد والحدوث: نحو: زيد شاجع أمس، وشارف غدا، وحاسن وجهه، لاستعمال الأغذية الجيدة والنظافة مثلا.

تنبيهان

الأول: بالتأمل فى الصفات الواردة من باب فرح، يعلم أن لها ثلاث حالات، باعتبار نسبتها لموصوفها، فمنها ما يحصل ويسرع زواله، كالفرح والطرب. ومنها ما هو موضوع على البقاء والثبوت، وهو دائر بين

الألوان، والعيوب، والحلى، كالحمرة، والسمرة والحمق والعمى والغيد والهيف، ومنها ما هو فى أمور تحصل وتزول لكنها بطيئة الزوال، كالرى والعطش، والجوع والشبع.

الثانى: قد ظهر لك مما تقدم أن فعيلا يأتى مصدرا، وبمعنى فاعل، وبمعنى مفعول، وصفة مشبهة. ويأتى أيضا بمعنى مفاعل، بضم الميم وكسر العين، كجليس وسمير، بمعنى مجالس ومسامر، وبمعنى مفعل بضم الميم وفتح العين، كحكيم بمعنى محكم، وبمعنى مفعل، بضم الميم وكسر العين، كبديع بمعنى مبدع. فإذا كان فعيل بمعنى فاعل أو مفاعل أو صفة مشبهة، لحقته تاء التأنيث فى المؤنث، نحو رحيمة، وشريفة، وجليسة ونديمة، وإن كان بمعنى مفعول، استوى فيه المذكر والمؤنث إن تبع موصوفه: كرجل جريح وامرأة جريح، وربما دخلته الهاء مع التبعية للموصوف، نحو صفة ذميمة، وخصلة حميدة

## اسم التفضيل

هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة، وزاد أحدهما على الآخر فى تلك الصفة.

وقياسه أن يأتى على أفعل كزيد أكرم من عمرو، وهو أعظم منه، وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ، أتت بغير همزة، وهى خير وشر، وحب، نحو خير منه، وشر منه، وقوله:

وحب شىء إلى الإنسان ما منعا

وحذفت همزتين لكثرة الاستعمال، وقد ورد استعمالهن بالهمزة إلى الأصل كقوله:

بلال خير الناس وابن الأخير

وكقراءة بعضهم: {يعلمون غدا من الكذاب الأشر} [القمر: ٢٦] بفتح الهمزة والشين، وتشديد الراء، وكقوله صلى الله عليه وسلم: "أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل" ٢

وقيل: حذفها ضرورة فى الأخير، وفى الأولين، لأنهما لا فعل لهما، ففيهما شذوذان على ما سيأتى:

وله ثمانية شروط:

الأول: أن يكون له فعل، وشذ مما لا فعل له: كهو أقمن بكذا: أى أحق به، وألص من شظاظ٤ بنوه من قولهم: هو لص أي سارق.

الثانى: أن يكون الفعل ثلاثيا، وشذ هذا الكلام أخصر من غيره، من اختصر المبنى للمجهول، وفيه١ شذوذ آخر كما سيأتى، وسمع٢ هو أعطاهم بالدراهم، وأولاهم للمعروف، وهذا المكان أقفر من غيره، وبعضهم جوز بناءه من أفعل مطلقا، وبعضهم جوزه إن كانت الهمزة لغير النقل.

الثالث: أن يكون الفعل متصرفا، فخرج عسى وليس، فليس له أفعل تفضيل.

الرابع: أن يكون حدوثه قابلا للتفاوت: فخرج نحو مات وفنى، فليس له أفعل تفضيل.

الخامس: أن يكون تاما، فخرجت الأفعال الناقصة، لأنها لا تدل على الحدث.

السادس: ألا يكون منفيا، ولو كان النفى لازما. نحو ما عاج زيد بالدواء، أى ما انتفع به، لئلا يلتبس المنفى بالمثبت.

والسابع: ألا يكون الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه فعلاء، بأن يكون دالا على لون، أو عيب، أو حلية، لأن الصيغة مشغولة بالوصف عن التفضيل. وأهل الكوفة يصوغونه من الأفعال التي الوصف منها أفعل مطلقا، وعليه درج المتنبى يخاطب الشيب قال:

أبعد بعدت بياضا لا بياض له ... لأنت أسود في عيني من الظلم

وقال الرضى فى شرح القافية: ينبغى المنع فى العيوب والألوان الظاهرة، بخلاف الباطنة، فقد يصاغ من مصدرها، نحو فلان أبله من فلان، وأرعن، وأحمق منه.

والثامن: لا يكون مبنيا للمجهول وله صورة، لئلا يلتبس بالآتى من المبنى للفاعل، وسمع شذوذا هو أزهى من ديك، وأشغل من ذات النحيين، وكلام أخصر من غيره، من زهي بمعنى تكبر، واختصر، بالبناء للمجهول فيهن، وقيل: إن الأول قد ورد فيه زها يزهو، لا شذوذ فيه.